مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (2)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (2) 2011

دور مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية

الدكتور عدنان الأحمد*
رحاب أحمد**

(تاريخ الإيداع 18 / 1 / 2011. قبل للنشر في 2 / 5 / 2011)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى التعرف إلى العلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية (نسبة شيوعها، ومتوسط عدد ساعات المشاهدة، أنواع البرامج المشاهدة) من جهة والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية من جهة أخرى، كما هدف البحث إلى التعرف إلى الفروق تبعاً لمتغيري (الجنس، ومكان الإقامة). واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، في دراسة العينة التي اشتملت على (196) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2011/2010. ولتحقيق هدف البحث صممت استبانة احتوت (31) فقرة، لدراسة العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية والعنف المدرسي.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتبين أن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف شيوعاً بين الطلبة بنسبة (73%)، وأن نسبة (26.5%) من أفراد العينة يشاهدون التلفاز خمس ساعات فأكثر، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس عند مجال العنف ضد الممتلكات لصالح عينة الإناث، ووجود فروق دالة بين الطلبة تبعاً لمغير مكان الإقامة عند مجال العنف النفسي لصالح طلبة المدينة. كما قدم البحث مقترحات منها تثقيف المجتمع المحلي وتوعيته بمخاطر العدوان والعنف التلفزيوني.

الكلمات المفتاحية: الدور، العنف المدرسي، البرامج التلفزيونية، طلبة المرحلة الثانوية.

* أستاذ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
** طالبة دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (2)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (2) 2011

The role of Watching Some T.V Programs in violence Phenomenon Spreading Among Secondary Schools in Latakia Governorate

Dr. Adnan ALahmad*
Rehab Ahmd**

(Received 18 / 1 / 2011. Accepted 2 / 5 / 2011)

□ ABSTRACT □

The purpose of the research was to study the relationship between watching violence Programs (taking, the number of watching hours and the kinds of program, into consideration). And the violence by students, on school violence of secondary schools. The researcher studied also the difference of students accordance to with (the sex and domicile). The researcher used Descriptive Analytical method to study a sample included (196) secondary school students for 2010/2011.

To achieve the objective of the research, a questionnaire of (31) items has been done to study that relationship. The result showed that correlative relationship found that the verbal violence was the most common between students in about (73%) and (26.5%) of them watch TV five hours or more. The results also showed differences of students due to their sex in the violence against the possessions for female sample, and there was a S.S. difference due to domicile in the psychological violence. The research introduced some suggestions like the enlightenment of local society about the dangers of television violence.

Keywords: role, violence in schools, television programs, students secondary.

***Professor in Basis of Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
****** PhD, student, Basis of Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

تؤدي وسائل الإعلام التقليدية المتمثلة في الإذاعة والتلفاز والصحافة والمسرح والمستجدة كالإنترنيت والقنوات الفضائية وحتى الهاتف الخلوي، دوراً مهماً في تأثيرها على الأطفال والشباب (سلباً و إيجاباً) من خلال إسهامها بمضامينها الموجهة لهم في بناء ثقافتهم وسلوكهم، فهي تمثل مقوماً أساسياً من مقومات التربية خاصة في الأطفال والشباب،"وهي تعتبر من أهم الوسائل التي يستقي منها الطفل أنماط سلوكه العدواني والتي تشكل أهمية كبيرة في حياة الإنسان في هذا العصر فلم يعد الإنسان المعاصر يستغني عن زاد يتزود به يوميا من المادة الإعلامية (دحلان، 2003: 3). ويعدّ التلفزيون أكثر وسائل الإعلام تأثيراً ويعتبر نافذة الطفل الأول على العالم (القوصي، 1990: 77. 94). ومثلما يتوقع أن يكون دور التلفزيون إيجابياً في مكافحة ظاهرة سلبية معينة، فقد يكون دوره سلبياً.

وعلى الرغم من أنّ التلفزيون، الذي يعدّ أحد معجزات العصر الحالي، إلا أنه أصبح وسيلة فعالة من وسائل الإعلام التي تنقل الصوت والصورة والحركة واللون إلى المشاهدين، كما أنه يعدّ وسيلة اقتصادية للاتصال بالجماهير، اتصالاً جعل استخدامه أداة فعالة في إحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ملموسة في المجتمع. (الخوالدة، صوالحة: 293 – 94). كما أنه من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في الأطفال؛ إذ ازداد أثره السلبي في تأجيج العنف ضد الأطفال في ظل العولمة التي أزالت الحواجز بين الدول، فأصبحت شبكات التلفزة العالمية عابرة للحدود، وربطت شبكة المعلومات العالمية الانترنيت الكرة الأرضية كلها برباط واحد بما يجعل ذلك ظلماً، فهذه الدول لا تستطيع أن تنافس في ظل هذا التدفق الإعلامي الهائل الذي يسير باتجاه واحد؛ أي من الدول المتقدمة باتجاه الدول النامية، التي لا تستطيع أن توقف أو تحجب ما لا يناسبها من المضامين الإعلامية (عبد الرحمن، 2007: 2).

لقد استحوذ موضع العنف في التلفزيون على اهتمام الباحثين الإعلاميين في العالم، فوجدوا أن الإعلام قد يلجأ لأسباب تجارية إلى تقديم برامج العنف، فعلى سبيل المثال، أورد موقع نساء سورية مقالاً بعنوان تكريس العنف، تم فيه استعراض بعض المشاهد من المسلسلات السورية التي جسدت جرائم الشرف بأسلوب سلبي، ومنها مسلسل (أهل الراية، الحوت، ليل ورجال، باب الحارة، الخط الأحمر،.....الخ) وما ذكرته الباحثة ليس سوى غيض من فيض (الحمود، 2010، 2). ومن جانب آخر هناك دراسات علمية أثبتت عدم وجود علاقة بين مشاهدة أفلام العنف والجريمة؛ إذ أرادت بعض الاتجاهات إضفاء مشروعية على العنف في وسائل الإعلام بحجة أن الصراع كامن في طبيعة البشر، وخاصة عندما أراد بعض ملاك الإعلام تسويغ انتشار العنف في البرامج بأنهم يقدمون ما يرغب فيه جمهور المشاهدين (عثمان، 2010: 22). أضف إلى الأفلام وبرامج التلفزيون ألعاب الفيديو والرسوم المتحركة التي تترك الكثير من الأسئلة حول جدواها للأطفال، وحول تأثيراتها الإيجابية والسلبية. فكثيراً ما يقدم العنف عبر البرامج التلفزيونية دون أن ينال مرتكبوه أياً مما يعزز القناعة لدى الأطفال بأن العنف هو شكل من أشكال البطولة، وتختفي من صور العنف المقدم عبر هذه البرامج الآثار الجسدية والنفسية طويلة المدى، مما يجعل الأطفال لا يترددون في اللجوء إلى العنف لأنه غير مؤذ (الشريف، 2009: 2).

ولا شك في أن وسائل الإعلام والاتصال المختلفة وخاصة التلفزيون أصبحت أمراً مألوفاً وطبيعياً بين أفراد المجتمع ومصدراً للوعي والثقافة لكل أفراده الأسوياء والمنحرفين، مما جعل دورها في تفشي ظاهرة العنف مثار جدل ومحور دراسات مستفيضة حول تأثيرها في المجتمع، وهل هي العامل الأوحد لاكتساب السلوك العدواني وتعلمه.

مشكلة البحث:

يعدّ العنف المدرسي من أهم المشاكل السلوكية لدى طلاب المدارس، و يرجع تفشي مظاهر العنف والشغب بين طلاب المدارس، التي أضحت ظاهرة تتفاقم مع الأيام، إلى عوامل عديدة منها مشاهد العنف التي تبثها وسائل الإعلام التي تدخل البيوت من غير استئذان. ولقد أصبحت العلاقةُ الطلابيةُ علاقةً يحكمها الكثير من المتغيرات والمؤثرات الاجتماعية والسلوكية، ولوحظ أن سلوك العنف لا يوجهه بعض الطلاب إلى بعضهم الآخر فقط، وإنما تعددت صوره ليشمل العنف الموجه إلى المعلمين وإلى الممتلكات المدرسية فضلاً عن ممارسته خارج أسوار المدرسة، الأمر الذي أصبح يشكل خطورة كبيرة على المجتمع بصورة عامة وعلى الأفراد بصورة خاصة. وأمام هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت في التنامي في المدارس، حيث زادت معدلات العنف المدرسي، وحيث إن هذه الظاهرة هي ظاهرة عالمية معقدة تدخل فيها عدة عناصر وأسباب منها اجتماعية واقتصادية وسياسية، وأسباب عائدة إلى نظام التعليم والبيئة المدرسية، فقد أراد الباحث أن يجعل هذه المشكلة موضوعاً لبحث علمي تربوي؛ ولذلك سوف يتناول هذا البحث أحد العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي، فيكشف عن العلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية والعنف المدرسي، ومدى شيوعه لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية، وقد جاء هذا البحث للتعرف على أنواع البرامج التلفزيونية التي يشاهدها طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية وعدد الساعات التي يقضونها في المشاهدة، إضافة إلى التعرف على أسباب الإعجاب بالأبطال والشخصيات التلفزيونية في البرامج والأفلام التي يشاهدونها، توصلاً إلى مقترحات يمكن أن تسهم في إيجاد بيئة تربوية مدرسية خالية من العنف المدرسي. في ضوء المعطيات المذكورة حُددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل توجد علاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية وتفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية؟

وهو سؤال يتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما نسبة شيوع مظاهر العنف المدرسي للطلبة المشاهدين لبرامج التلفاز؟
2. ما متوسط عدد الساعات التي يقضيها طلبة المرحلة الثانوية في مشاهدة التلفاز؟
3. ما أنواع البرامج والأفلام والفقرات التلفزيونية المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
4. ما أسباب الإعجاب بالأبطال والشخصيات التلفزيونية في الأفلام التي يشاهدها طلبة المرحلة الثانوية؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a = 0.05$) في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث)؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a = 0.05$) في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى منطقة السكن (ريف، مدينة)؟

أهمية البحث وأهدافه:

1 . تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الجانب الذي نتصدى لدراسته؛ إذ تسعى لدراسة ظاهرة العنف المدرسي ودور مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية في تفشيها بين طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية.

2 . كما تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في كونها الدراسة الأولى في مجتمع محافظة اللاذقية على حد علم البحث.

3 . قد تفيد العاملين في حقل الإعلام التربوي، كذلك أهميتها بالنسبة إلى القائمين على إعداد برامج الأطفال في التلفزيون وللأهل أيضاً؛ وذلك لإعطائهم فكرة عن السلوك الذي يكتسبه الطفل نتيجة مشاهدة العنف في برامج التلفزيون.

4 . الأهمية النظرية والتطبيقية في استمرار البحث عن مظاهر العنف المدرسي والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له، والتي تفيد في التخطيط للبرامج الوقائية والعلاجية للطلبة في المرحلة الثانوية لحل بعض مشكلاتهم.

ويهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. إظهار العلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية وتفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية.
2. تحديد نسبة شيوع مظاهر العنف المدرسي للطلبة المشاهدين لبرامج التلفاز.
3. بيان متوسط عدد الساعات التي يقضيها طلبة المرحلة الثانوية في مشاهدة التلفاز.
4. التعرف إلى أنواع البرامج المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعدد الساعات التي يقضونها في المشاهدة.
5. التعرف إلى أسباب الإعجاب بالأبطال والشخصيات التلفزيونية في الأفلام التي يشاهدها طلبة المرحلة الثانوية؟
6. إظهار الفروق في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
7. إظهار الفروق في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير منطقة السكن (ريف، مدينة).

منهجية البحث:

استخدم **المنهج الوصفي التحليلي** لكونه أكثر مناهج البحث ملائمة، وهو منهج يعرَّف بأنه "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفيا أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة وحجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وأخرون، 2004: 191). كما يعد المنهج الوصفي التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحثُ صورةً للواقع الميدانيّ ووضع مؤشرات تنبؤات مستقبلية وبنائها. (محجوب، 2005: 243).

وقد اعتمد على هذا المنهج في الجانبين النظري والعملي، ففي الجانب النظري تم مراجعة الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالعنف المدرسي وما تتضمنه من أفكار وآراء تتعلق بموضوع هذا البحث وتحليلها، أما في الجانب العملي فتم جمع البيانات الإحصائية عن العنف المدرسي ووصفها وتحليل نتائجها الميدانية.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: طبق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2010 /2011.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على المدارس الحكومية في محافظة اللاذقية.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس العينة في محافظة اللاذقية.

حدود المحتوى: تمثل في دور مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي.

مصطلحات البحث:

- **الدور:** يعرف بأنه مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة أو إنجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما (الزعبير، 2006، 10). ويعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تتحدد في مشاهدة طلبة المرحلة الثانوية لمظاهر العنف في التلفزيون.
- **البرامج التلفزيونية:** البرنامج التلفزيوني: هو أحد الأنواع الإعلامية التي تسعى إلى نقل المعلومات التي تهم الجمهور ونشرها في وقت معين عن طريق استخدام تقنية البث التلفزيوني المعتمدة على الصوت والصورة. (حلاق، 2007: 99). وتعرف إجرائياً بأنها البرامج التي يشاهدها الطلبة والتي تبثها محطات التلفاز العربية والعالمية.
- **العنف المدرسي:** تركيب متعدد الوجوه، يتضمن الأعمال الإجرامية والسلوك العدواني اللذين يحدثان ضمن المكان التربوي، ويعيقان التطوير التربوي والنفسي والعاطفي والاجتماعي (Williams-Evans & Myers, 2004). ويعرف إجرائياً بأنه ذلك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية، والذي يتمثل في (الاعتداء على حقوق الآخرين) سواء كان ذلك بالضرب أو السب أو الإهانة أو الاعتداء الجسدي، أو الاعتداء على الممتلكات المدرسية أو غير ذلك من السلوكيات التي تسبب ضرراً للغير.
- **المرحلة الثانوية:** وتعرف إجرائياً بأنها المرحلة من التعليم العام التي تلي المرحلة المتوسطة، وسابقة للمرحلة الجامعية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويمتاز طلابها بخصائص النمو المرتبطة بمرحلة المراهقة.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية المسجلين لعام 2011/2010، وقد بلغ عددهم (16313) (مديرية التربية، 2010). ومن مجتمع البحث اختيرت عينة عشوائية من طلبة (الأول الثانوي، الثاني الثانوي العلمي والأدبي)، بلغ عددها عند تطبيق الاستبانة عليها (244) طالباً وطالبة، بنسبة (1.5%) من المجتمع الأصلي، واقتصر عددها بعد حذف الاستبانات التي وجدت فيها نواقص مخلة في إجابات مالئيها على (196) استبانة. ويشير الجدول (1) إلى توزع عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2011/2010 بحسب متغيرات البحث ونسبتها المئوية.

جدول (1): توزع عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسي2011/2010 بحسب متغيرات البحث ونسبتها المئوية

الجنس				السكن				المجموع
ذكور		إناث		ريف		مدينة		
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
86	43.9	110	56.1	81	41.3	115	58.7	196

إعداد الإستبانة:

تعرف الاستبانة بأنها أداة للحصول على بعض الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف المحيطة، والأساليب القائمة بالفعل ويُسأل المستخبرون أسئلة محدودة (عاقل، 1979: 226) ونظراً لعدم وجود استبانة جاهزة أشارت إليها دراسات وبحوث سابقة تتناول دور التلفاز في تفشي العنف المدرسي، تم اللجوء إلى استبانة، وذلك بعد الاطلاع على

عدد من الدراسات في هذا المجال، والاسترشاد بآراء المعلمين والمرشدين التربويين في المدارس الثانوية، واستخدمت الاستبانة لاستقصاء آراء أفراد عينة البحث في الجوانب التي أثارتها مشكلة البحث، وأسئلتها ومضامينها، ووزعت على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية، تضمنت أسئلة تتعلق ببرامج التلفاز التي يشاهدونها والتي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي. واشتملت على ثلاثة أجزاء، الجزء الأول: وكان يختص بالمعلومات الأولية (الصف، الجنس، السكن، الاختصاص)، والجزء الثاني: مظاهر العنف السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية واشتمل هذا الجزء على عبارات تكونت من (4) عبارات، أما الجزء الثالث: فيختص بالتلفزيون، وقد اشتمل على الجوانب التالية:

أ. البرامج والأفلام والفقرات التلفزيونية المفضلة، واشتمل هذا الجانب على (10) عبارة.

ب. متوسط عدد ساعات مشاهدة واشتمل هذا الجانب على (6) عبارات .

ج. الأوقات المفضلة لمشاهدة التلفاز واشتمل هذا الجانب على (5) عبارات.

د.أسباب الإعجاب بالأبطال والشخصيات التلفزيونية واشتمل هذا الجانب على (6) عبارات؛

وبذلك يكون مجموع العبارات (31) عبارة.

وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً، لتقدير درجة المشاهدة، على الشكل الآتي: (دائماً: أعطيت الدرجة 3، أحياناً: أعطيت الدرجة 2، نادراً: أعطيت الدرجة 1).

صدق الإستبانة وثباتها:

أ.صدق الإستبانة:

عرضت أداة البحث (الاستبانة) في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة: أعضاء هيئة التدريس في جامعتي دمشق وتشرين، وطلب منهم تحكيم العبارات الواردة فيها وإبداء الرأي بها، من حيث مدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه، والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، والحكم على صدق الاستبانة وتعديلها، بعد أن تم توضيح تعريفات المصطلحات الرئيسة، وقد تم إضافة العبارات المناسبة وأيضاً حذف العبارات غير المناسبة وعددها (6). وفي ضوء ذلك تم تعديل ما جاء بها من ملاحظات المحكمين، واستقرت الاستبانة على صورتها النهائية.

ب. **ثبات الإستبانة:**

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة البحث باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (20) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل كرونباخ (0.93) لدى إجابات الطلبة حول مظاهر العنف المدرسي. والقيمة المذكورة عالية مقبولة إحصائياً بوصفها مؤشراً على ثبات بنود الاستبانة.

ج . **تطبيق الاستبانة وحساب النتائج:**

تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينة في أثناء وجودهم في الصفوف الدراسية خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2011/2010، وصنفت حسب الجنس، والسكن، واستخدمت أساليب إحصائية تتمثل بتفريغ إجابات عينة البحث في جداول توضح تكرار الإجابات، واستُخدمت النسب المئوية، كما استخدم الاختبار (T-Test) لإجراء المقارنات للثنائية؛

وبذلك تم تحليل نتائج الأداة في ضوء تلك الاختبارات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية "SPSS" لمعالجة البيانات، والتوصل إلى المؤشرات الإحصائية لنتائج البحث.

الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث:

. تكوين الأسس النظرية للبحث:

يعد العنف سلوكاً انحرافياً مكتسباً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، وظاهرة اجتماعية مركبة لا تعتمد على عامل واحد وليست وليدة عنصر وحيد، بل هي وليدة مجموعة من العوامل والأسباب؛ لأنها ظاهرة فردية واجتماعية، ولأن العنف يعبر في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل والتناقض في سياق الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك متوهمة أنه سيوفر لها المتطلبات والحاجات أو ما يحقق لها الأهداف، لكننا نجد أن الحقيقة عكس ذلك فعندما نستخدم القوة وأساليبها والعنف في العلاقات الاجتماعية تحت أي مسوغ فإن ذلك يعَّد خروجاً عن المألوف وانتهاكاً للمعايير الاجتماعية (النيرب، 2008: 10). ولقد عرّف العنف بأنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، فقد يكون الأذى جسمياً أو نفسياً، فالسخرية والاستهزاء من الفرد، وفرض الآراء بالقوة، وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة للظاهرة نفسها (عبد السلام، 2008: 10).

ويكاد يكون من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف، فهو لم يقتصر على نمط واحد فقط، فقد تعددت أنماطه وأساليبه واختلفت تعاريفه باختلاف اهتمامات الباحثين وتخصصاتهم والظروف المحيطة به، إلا أن ما يهمنا هنا هو العنف في المؤسسات التربوية وبالتحديد العنف في المدارس.

يمثل العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف؛ لأنه يجمع بين وجهين للعنف: الوجه المجتمعي، والوجه المؤسساتي، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسساتي هو المدرسة بجميع المستويات التعليمية، فيمارس المدرسون والطلاب العنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية، لإشاعة ثقافة عنف داخل إطارهم المؤسساتي، وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولاً ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع؛ لأنها تؤطر رسميًا وشعبيًا من خلال أخذها للطابع الرسمي المؤسساتي، وقبولها وشرعيتها الاجتماعية داخل الإطار ذاته (غزوان، 2006: 2).

ويرتبط العنف المدرسي في أيامنا هذه بوسائل الإعلام، خاصة القنوات الفضائية الأمريكية التي تبث أفلام العنف المرتبط بالجنس، والتي يشاهدها التلميذ ويعتقد أن استعماله للعنف يساعد على استمالة فتاة. ويقر أغلب الأخصائيين في علم الاجتماع والتربية وعلم النفس، بوجود علاقة غير مباشرة بين العنف الذي تبثه وسائل الإعلام والانحراف الذي يرتكبه الأطفال والشباب في الواقع، خاصة إذا كان هؤلاء يعيشون أوضاعاً اجتماعية، اقتصادية، وثقافية سيئة، تجعلهم أكثر ميلاً للتأثر السلبي بما تبثه وسائل الإعلام (المرابطي، 2005: 2). ويؤكد (العدوي، 2008: 43) أن "وسائل الإعلام المتمثلة في وسائل التسلية والتربية الأخلاقية والاجتماعية تعدّ من الوسائل الحساسة والمثيرة والمؤثرة إلى حد كبير في سلوك الفرد، بحيث نجد أن المواد المشاهدة أو المسموعة أو المقروءة والتي تتسم بسوء الاختيار، تعد عاملاً من العوامل المسهمة في الانحراف والسلوك العدواني".

أضف إلى أن هناك حصيلة كبيرة من الدراسات النفسية التي تظهر أن أكثر الطرق وأوضحها هي الطريقة التي تسهم في السلوك العنيف من خلال مشاهدة العنف، إنها التقليد أو التعلم الاجتماعي، "فتعلم الصغار يتم من خلال التقليد والمحاكاة. وبالطبع إن معظم الآباء يعرفون أن الأطفال يقلدون مفردات التلفاز ومشاهده في سن مبكرة. ولكن

أصحاب وسائل الإعلام والعاملين عليها، ومع أنهم لا ينكرون أن هذا التقليد يحدث في بعض الأحيان، يدَّعون أن الآثار قليلة وغير مهمة لأن الأطفال يدركون أن التقليد مؤذ لهم." (سعادة، 2008: 1). كما أثبت هذه الدراسات قدرة هذه الوسائل الإعلامية في تغيير كثير من اتجاهات المجتمع وسلوكياته، وتعديلها. فعلى سبيل المثال بينت الدراسات النفسية فيما يتعلق بمشاهدة العنف وجود علاقة قوية بين مشاهدة العنف وزيادة ملحوظة في الاستجابات العدوانية لدى فئة الأطفال، وأن العنف المشاهد في الطفولة يرتبط بالاستجابات العدوانية بعد عشرين عاماً. (الشريف، 2010: 1)

وقد تحدث كثير من الباحثين عن تأثير وسائل الإعلام في إكساب السلوك الإجرامي وانتشاره، وذلك من خلال عرضها للصور الإجرامية عرضاً مغرياً ومشوقاً يسلط الأضواء على بعض أنواع الجرائم ويغري بارتكابها، ويقدم الطابع البطولي عند مقاومة السلطات والأجهزة الأمنية. مما يزين واقع المجرمين من خلال عناصر المال والقوة وما يتمتعون به من نفوذ وسلطة تجعل المشاهدين يتطلعون إلى محاكاتهم وتقليدهم لتحقيق ما حققوه من خلال جرائمهم، وتعمد بعض الأفلام إلى تنمية شعور العداء للسلطات الأمنية وتصويرها على أنها أجهزة قمع وتحديد حريات مظهرة سلبيات أفرادها وأخطاءهم، مما يجعل المشاهد محجماً عن التعاون ويزرع بذور عداء مستمر بينها وبين أفراد المجتمع. (البشر، 2005: 9). ولعل التلفاز من أكثر وسائل الإعلام الذي يوجه إليه النقد في مجال تعزيز العنف لأسباب عديدة منها: (أ- أنه يستطيع أن يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون، بمعنى القدرة على نقل الواقع كما هو على الأقل، وسهولة التعامل مع الجهاز. ب- غزارة المواد التي تبث عبر الفضائيات وتنوعها تجعل من الفرد أسيرًا لهذه الوسيلة بشكل يختلف كثيرًا عما كان عليه قبل ظهور تلك الأجهزة (أحمد، 2006: 2). كما أثبتت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً سلبياً للتلفزيون في المشاهدين من خلال أفلام العنف، ففي ولاية كاليفورنيا الأمريكية وصلت نسبة المراهقين بين مرتكبي جرائم القتل والعنف (10%)، وفي عام (1999) ارتفعت هذه النسبة إلى (19 %) بفضل ما يعرضه التلفاز الأمريكي من مشاهد للعنف والعدوان والقتال (بورديل، 1994: 101- 102).

ومن ذلك وجد أن التلفاز بوصفه وسيلة إعلامية جماهيرية يسهم مع غيره من المصادر الأخرى في شيوع ظاهرة العنف عموماً، والعنف المدرسي خصوصاً، أو في تنميتها أو تطويرها، وهو وسيلة إعلامية، يزيد من شهية الإنسان إلى العنف، أو يضاعف من قوة العنف الكامنة في طبيعته الإنسانية، أو أنه يفسح المجال للتعبير عنه، أو يعلم الأطفال والشباب بعض الأساليب المناسبة لظهوره، أو للتخلص من المسؤولية المترتبة على ارتكابه، أو أنه يساعد على تخفيف الإحساس بالخطأ، أو الشعور بالخطأ عند ارتكابه.

ويرى الباحث أن استحالة السيطرة على المشاهدة التلفازية لدى الطلبة يعود إلى تعدد القنوات الفضائية، وتنوع المواد التي تبث من خلالها، وانشغال الأهل خارج المنزل، والأقران، وانعدام التوعية ضمن المؤسسات المدرسية.

الدراسات السابقة:

تعد ظاهرة العنف من الظواهر المؤثرة في كل المجتمعات وعلى كل المستويات؛ لذلك فإن شيوع هذه الظاهرة بمظاهر مختلفة قد لفت انتباه المفكرين والتربويين، وأكثروا من الحديث عنها في وسائل الإعلام، وهناك من تناولها بدراسات عربية وأجنبية في جوانبها المختلفة. وفيما يلي عرض موجز للدراسات الأقرب إلى الدراسة الحالية.

- أظهرت دراسة (الجميل، 1988) عن مشاهدة العنف في بعض برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في السلوك

العدواني ووفقاً لعدد ساعات مشاهدة برامجه، وأيضاً وفقا لعدد برامج العنف التي يشاهدها الأطفال (قليل، كثير) في صالح الأطفال مشاهدي برامج العنف في التلفزيون (كثيراً).

- وتوصلت دراسة ميدانية ارتباطية (متلازمة) (Prmavera, Heron, 1996) عن تأثير مشاهدة العنف التليفزيوني على العدوانية، وهي بمنزلة بحث علمي عن العنف التليفزيوني والعدوان، إلى أنه لا يوجد دليل علمي على أن مشاهدة العنف في التليفزيون تزيد من عدوانية الأطفال أو البالغين، ولكن مشاهدة ذلك يمكن أن يثير العدوانية عند بعضهم. كما قدمت تقدم نقد للبحث العملي، والبحث الميداني، وتقترح عمل منهاج لتطوير مهارات المشاهدة النقدية.
- وهناك دراسة (Frazier ،1997) عن آثار العنف التليفزيوني والعقاب الصارم على الإدراك الاجتماعي للطفل، وهي دراسة هدفت إلى تفحص الآثار الإضافية والفعالة لمشاهدة التليفزيون والعنف، وأثر العقاب النفسي على المعلومات الاجتماعية للطفل، ومعالجة نتائج العدوانية وآثار المشاهدة الطويلة. تدرس هذه الدراسة أثر السماح بمشاهدة مضمون العنف على الإدراك الاجتماعي للطفل والعنف. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن العنف التليفزيوني والعقاب الصارم زادا من نسبة التفاوت في العدوانية مما يسببه العقاب الصارم فقط، والتفاعل بين العقاب الصارم فقط، وأن السماح بمشاهدة العنف وتكرار المشاهدة كانا مرتبطين إيجابياً مع العدوانية المدرسية، وأن المشاهدة الطويلة لا تضيف إلى التفاوت في العدوانية شيئاً، فالمسؤول عنها العقاب الصارم فقط. كما أظهرت الدراسات التراجعية أن معالجة المعلومات الاجتماعية تتوسط العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والعدوانية ولكن التفاعل بين العقاب الصارم وعادات مشاهدة التليفزيون تؤثر في العدوانية مباشرة، وأن إدراكات الأطفال الاجتماعية تتوسط جزئياً الآثار السلبية للمشاهدة الطويلة على العدوانية المدرسية فقط.
- وعن إسهام أنماط اتصال الأسرة (دور الأسرة) في تفسير عنف التليفزيون فقد هدفت دراسة (Krcmar ،1998) إلى إظهار علاقة الطفل بوالديه وارتباطها بمشاهدة التلفزيون والعنف؛ إذ تمت ملاحظة أطفال شاهدوا لقطات عنف بالتلفزيون تظهر أعمالاً متماثلة من الاعتداء، ولكن لدوافع مختلفة وعقاب مختلف. وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين لهم اتصالات أكثر بالأسرة كانوا أكثر رغبة في مشاهدة العنف المعزز، وأن الأطفال ذوي الاتصالات المحدودة وعليهم مراقبة كانوا أكثر رغبة في مشاهدة العنف المعاقب.
- ولقد سعى البحث في دراسة (السيسي، 1998) عن "تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية" إلى التعرف على العوامل، والأسباب المؤدية إلى مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية والتوصل إلى تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي لمواجهة مشكلة العنف، وتوصلت الدراسة إلى أن لوسائل الإعلام المرئية دوراً فعالاً في تفشي ظاهرة العنف من خلال عرض أفلام العنف، وبرامج الكاراتيه والمصارعة.
- وقام (عنبر، 2000) بدراسة للتعرف على العلاقة بين بعض برامج القنوات التلفزيونية الفضائية (البث المباشر) وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في محافظة جدة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن مشاهدة برامج التلفزيون تستحوذ على النصيب الأكبر من أوقات فراغ تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما احتلت برامج العنف مثل المصارعة الحرة، أفلام الكارتيه، سباق السيارات، أفلام الحروب والدمار المرتبة الأولى لنوعية البرامج التي يستمتع الطلاب المعنيون بمشاهدتها.
- وهدفت دراسة (Marshall ،2001) إلى مقارنة العنف المدرسي بين المدارس الفرنسية والمدارس الإنكليزية والتعرف على أسباب العنف المدرسي، وقد بينت الدراسة أن المدارس في فرنسا أقل عنفاً من تلك الموجودة في

بريطانيا، وأن الطلبة البريطانيين يرون أن المدرسة مكان آمن ولديهم علاقات أفضل مع أساتذتهم مقارنة بالحالة في فرنسا. كما أكد علماء الاجتماع الفرنسيون الذين أجروا الدراسة أن النتائج مطابقة للواقع في فرنسا؛ إذ أساتذة المرحلة المتوسطة في فرنسا يحضرون للمدرسة فقط عندما يكون لديهم حصص دراسية، بينما الأساتذة البريطانيون موجودون كل اليوم الدراسي، ويشاركون في نشاطات منهجية إضافية. ويعرفون طلابهم بشكل أفضل.

▪ وأجرى (Baldry ،2003) دراسة هدفت إلى التدقيق في العلاقة ما بين الاستشراس في المدارس والتحول إلى ضحايا في المدرسة وبين التعرض للعنف المنزلي لدى عينة من الأطفال في إيطاليا. بينت الدراسة أن نصف أفراد العينة تعرضوا لأنماط متنوعة من الاستشراس في الأشهر الثلاثة السابقة لإجراء الدراسة، وأن الصبية أكثر تورطاً من البنات في الاستشراس على الآخرين، وأوضحت أن التعرض للعنف الجسدي بين الأبوين والاستشراس المباشر مترابطان بشكل واضح وخاصة فيما يتعلق بالفتيات، حيث إن الفتيات اللواتي شهدن عنف الأب ضد الأم أو العكس كن أكثر استشراساً على الآخرين مقارنة مع الفتيات اللواتي لم يشهدن أياً من أشكال العنف بين الأبوين. كذلك أثبتت الدراسة أن التعرض للعنف بين الوالدين غالباً ما يكون مرتبطاً مع الاستشراس في المدرسة حتى بعد ضبط الاعتداء على الطفل وتوقفه. وإن العنف داخل الأسرة يؤثر تأثيراً سلبياً في سلوك الطفل، ويمكن للمدارس أن تؤدي دوراً جوهرياً في الكشف المبكر عن حالات الخلل في التكيّف.

▪ وقدم (الخرعان، 2003) في دراسته عن أفلام الرسوم المتحركة والسلوك العدواني لطفل الصف السادس الابتدائي مجموعة من النتائج كان أهمها أن أكثر الأطفال السعوديين في مرحلة الصف السادس ابتدائي يشاهدون أطفال الرسوم المتحركة، وأكثرهم يشاهدون أفلام القصص والمغامرات. كما أثبتت أن الإناث أكثر مشاهدة للرسوم المتحركة من الذكور، كما أن الفروق في مدى الاختلاف في السلوك العدواني باختلاف العمر قد اتجهت لصالح من أعمارهم أقل سناً وهم (11) و(12) سنة، وأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وأن هناك علاقة بين مشاهدة الرسوم المتحركة وكل من العدوان الجسمي والغضب.

▪ ويؤكد بينهيرو (2006) في دراسته عن العنف ضد الأطفال، والتي هدفت إلى التعرف على جميع أشكال العنف ضد الأطفال وإحداث نقطة تحول عالمية حاسمة، وهي إنهاء تبرير العنف ضد الأطفال سواء كان مقبولاً بوصفه عرفاً أو خفياً تحت ستار الانضباط. أشارت الدراسة إلى أن ما يتراوح بين 20% و65% من تلاميذ المدارس في 16 بلداً نامياً قد تعرضوا إلى العنف اللفظي أو الجسدي خلال الـ30 يوماً. وأن 84% من طلاب المدارس الابتدائية تعرضوا للعنف الجسدي في المدارس، بينما تعرض 65% منهم للعنف اللفظي. كذلك بينت تزايد العنف في المدارس الحكومية ذات الكثافة المرتفعة. وإن العقاب الجسدي للأولاد يجري بشكل ما في المدارس إما عن طريق المعلم وإما عن طريق من زميل لآخر. إضافة إلى تعرض الفتيات بشكل خاص للضرب في المدارس بينما تكون نسبته أكبر في المنزل. كما أوضحت أن الفتيان أكثر عرضة للعنف الجسدي من الفتيات؛ والفتيات أكثر عرضة للعنف الجنسي والإهمال والبغاء القسري من الفتيان.

▪ وعن أفلام الكرتون في التلفزيون اليمني فقد أظهرت دراسة (الوصابي، 2006) أن نسبة برامج الأطفال تمثل 9.70% من بين كل أشكال البرامج، ونسبة ما تمثله أفلام الكرتون من بين برامج الأطفال بلغت 44.53%، وبلغت نسبة القيم المفيدة 50.4% في حين بلغت نسبة القيم الضارة 49.6% وجاءت قيمة العنف في المرتبة الأولى من بين القيم الضارة بنسبة 21.3%، وبلغت نسبة المشاهد التي تحتوي على العنف 29.10% والتي لا تحتوي على عنف

بلغت نسبتها 70.90% وجاء العنف مشتركاً (يجمع بين البدني واللفظي) في المرتبة الأولى وبالنسبة إلى المتضرر من العنف جاء الإنسان بالمرتبة الأولى.

تناولت الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية عدداً من العوامل والمتغيرات المرتبطة بظاهرة العنف المدرسي، وكان الطلبة جانباً أساسياً في هذه الدراسات، وتبين الدراسة الحالية أن هذه الدراسات كانت قد أجريت في بيئات مختلفة، ولم تتناول أي دراسة في سورية، في حدود علم الباحث؛ لذلك أسهمت بعض البرامج التلفزيونية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بعض مضامينها في وضع أسسها النظرية وإعداد أدواتها وإجراءاتها. وهي جديدة في بحثها عن دور بعض البرامج التلفزيونية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية.

النتائج والمناقشة:

رتبت النتائج وفقاً لترتيب أسئلته، وعرضت النتائج بجوانبها الإحصائية والوصفية، وأضيف إليها مناقشتها والتعليق عليها، على الوجه الآتي:

نتائج السؤال الرئيس: هل توجد علاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية وتفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية؟

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ولمعرفة العلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية، تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين المتغيرات المدروسة، وجاءت نتائجها على الوجه المدرج في الجدول (2).

جدول (2): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة لدى عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية بين مشاهدة البرامج التلفزيونية والعنف المدرسي

المجال	معامل الارتباط بيرسون	قيمة مستوى الدلالة	الدلالة
مشاهدة البرامج التلفزيونية	0.167(*)	0.02	دال *
العنف الجسدي			
مشاهدة البرامج التلفزيونية	0.338(**)	0.000	دال **
العنف اللفظي			
مشاهدة البرامج التلفزيونية	0.381(**)	0.000	دال **
العنف النفسي			
مشاهدة البرامج التلفزيونية	-0.047	0.513	غير دال
العنف ضد الممتلكات			

**** دال عند مستوى دلالة 0.05، و0.01.**

يظهر من الجدول (2) أنَّ قيمة معامل الارتباط بين مشاهدة البرامج التلفزيونية والعنف الجسدي جاءت (0.167)، وقيمة مستوى دلالته هي (0.02)؛ أي يوجد ارتباط بين المتغيرين لكن هذا الارتباط ضعيف، كما توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة البرامج التلفزيونية والعنف اللفظي، وجاءت قيمة هذا المعامل (0.338)، وجاءت قيمة مستوى دلالته (0.000)، وهو ارتباط متوسط، بالإضافة إلى وجود ارتباط بين مشاهدة البرامج التلفزيونية والعنف اللفظي، وجاءت قيمة هذا المعامل (0.331)، وجاءت قيمة مستوى دلالته (0.000)، وهي علاقة بدرجة متوسطة بين المتغيرين المذكورين، إلا أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة البرامج التلفزيونية والعنف ضد الممتلكات؛ إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.513)، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05. وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين

مشاهدة البرامج التلفزيونية والعنف المدرسي لدى الطلبة المشاهدين لبرامج التلفاز في مدارس محافظة اللاذقية، فالعنف المدرسي مرتبط بمشاهدة البرامج التلفزيونية ولكن حسب مضمون هذه البرامج.

وعند مقارنة النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، وجد أن الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين وسائل الإعلام والعنف المدرسي، والتي اتفقت معها الدراسة الحالية دراسة كل من (الجميل، 1988) و(السيسي، 1998) و(الوصابي، 2006)، و(Bandura، 1969)، (Frazier، 1997)، (بينهيرو، 2006). وتشكل النتائج السابقة إجابة عن سؤال البحث المتعلق بالعلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية، وهي علاقة أظهرتها نتائج البحث.

. نتائج الأسئلة الفرعية:

السؤال الأول: ما نسبة شيوع مظاهر العنف المدرسي للطلبة المشاهدين لبرامج التلفاز؟

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث استطلعت آراء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية للتعرف على مظاهر العنف السائدة في مدارسهم ونسبة شيوعه، ويشير الجدول (3) إلى هذه النتائج.

جدول (3): النسب والتكرارات لإجابات عينة البحث حول مظاهر العنف السائدة في مدارسهم

الرقم	العبارات	إجابة الطالب في أشكال العنف التي ما تزال موجودة					
		دائماً		أحياناً		نادراً	
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
.1	جسدي	125	63.8	41	20.9	30	15.3
.2	لفظي	143	73	33	16.8	20	10.2
.3	نفسي	109	55.6	44	22.4	43	21.9
.4	تحطيم ممتلكات	120	61.2	32	16.3	44	22.4
مجموع تكرارات ومتوسط النسب المئوية		497	63.4	150	19.1	137	17.45

يبين الجدول (3) النتائج الإحصائية لإجابات أفراد العينة عن العبارات التي تدل على مظاهر العنف السائدة في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية. ومن قراءته يتبيّن أن النسبة الأعلى التي سجلها الطلبة في مظاهر العنف السائدة في مدارسهم بشكل دائم تعلقت بالعنف اللفظي بتكرارات مقدارها (143)، وبنسبة (73%) تبعها العنف الجسدي بتكرارات مقدارها (125)، بنسبة (63.8%)، بينما جاء العنف النفسي بتكرار ونسبة مئوية أقل مقدارها (109) وبنسبة (55.6%). أما النسبة الأعلى التي أكدها الطلبة في مظاهر العنف السائدة في مدارسهم أحياناً تعلقت بالعنف النفسي (22.4%)، تبعها العنف الجسدي بنسبة (20.9%)، بينما كانت النسبة الأقل تحطيم الممتلكات المدرسية بنسبة (16.3%)؛ وهذا يعني انتشار العنف المدرسي لدى الطلبة المشاهدين لبرامج التلفاز، وأن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف المدرسي انتشاراً لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة اللاذقية.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وجد ازدياد نسبة شيوع مظاهر العنف المدرسي للطلبة المشاهدين لبرامج التلفاز في دراسة كل من: (الوصابي، 2006) و(الخرعان، 2003) و(عنبر، 2000) و(السيسي، 1998) و(الجميل، 1988) و (Krcmar، 1998) و(Frazier، 1997) و(Prmavera, Heron، 1996) و(Bandura،1969)، وقد اتفقت الدراسة الحالية معها، لكن وجود الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة لا ينفي اختلافها عن سابقاتها في أكثر مظاهر العنف شيوعاً؛ وبذلك تكون الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث،

الذي يبين مظاهر العنف السائدة في مدارس الثانوية في محافظة اللاذقية ونسبة شيوعه من وجهة نظر طلبتها.

السؤال الثاني: ما متوسط عدد الساعات التي يقضيها طلبة المرحلة الثانوية في مشاهدة التلفاز؟

لحساب متوسط عدد الساعات التي يقضيها طلبة المرحلة الثانوية في مشاهدة التلفاز، جمعت التكرارات والنسب المئوية لعدد ساعات مشاهدة طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية للبرامج التلفزيونية، فتبين من بيانات الجدول (4) أن (26.5%) من طلبة المرحلة الثانوية ذكرت أن متوسط عدد الساعات التي يشاهدون فيها التلفزيون هي (خمس ساعات فأكثر)، وذكر (24.5%) من الطلبة أفراد عينة البحث أن متوسط عدد الساعات التي يشاهدون فيها التلفاز هي (ساعتان)، وذكر (24%) من أفراد عينة البحث أنهم يشاهدونه بمعدل (ثلاث ساعات)، كما أن نسبة (14.3%) منهم يشاهدونه بمعدل (أربع ساعات)، في حين ذكر (10.7%) من عينة البحث أن متوسط عدد الساعات التي يشاهدون فيها التلفاز (أقل من ساعة). ومن الجدير بالذكر أن معدل ساعات المشاهدة بالنسبة إلى الطلبة قد لا يكون سبباً رئيساً لممارسة العنف، وإنما قد يرجع إلى نوعية البرامج المشاهدة ومضمونها، فالمشاهدة لا تعني شيئاً إلا بالرجوع إلى مضمون البرامج التي تمت مشاهدتها، وأنها ليست عاملاً من عوامل العنف المدرسي.

جدول (4): متوسط عدد ساعات مشاهدة التلفزيون لدى عينة البحث

الرقم	الاستجابات	استجابات عينة البحث	
		ت	ن%
.1	أقل من ساعة	21	10.7
.2	ساعتان	48	24.5
.3	ثلاث ساعات	47	24.0
.4	أربع ساعات	28	14.3
.5	خمس ساعات فأكثر	52	26.5
المجموع		196	100

السؤال الثالث: ما أنواع البرامج والأفلام والفقرات التلفزيونية المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على أنواع البرامج والأفلام والفقرات التلفزيونية المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية استطلعت آراءهم، وحسبت التكرارات والنسب المئوية لإجاباتهم، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): البرامج والأفلام والفقرات التلفزيونية المفضلة لدى عينة البحث

الرقم	وسيلة الإعلام المفضلة	استجابات عينة البحث	
		ت	ن%
.1	برامج المنوعات	11	5.6
.2	البرامج الثقافية	3	1.5
.3	البرامج الرياضية	14	7.1
.4	الأفلام والمسلسلات العربية	4	2.0
.5	الأفلام والمسلسلات الأجنبية	24	12.2
.6	الأفلام العاطفية	35	17.9

.7	الأفلام البوليسية وأفلام المغامرة	16	8.2
.8	المصارعة الحرة	51	26.0
.9	الرسوم المتحركة (أفلام كرتون)	29	14.8
.10	الحيوان	9	4.6
	المجموع	196	100

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن البرامج والأفلام المفضلة من قبل من طلبة المرحلة الثانوية هي المصارعة الحرة التي احتلت النصيب الأكبر من نسبة مشاهدة الطلبة وقد بلغت (26%)، وذكر (17.9%) من الطلبة أنهم يفضلون الأفلام العاطفية، وذكر (14.8%) منهم أن الرسوم المتحركة هي المفضلة لديهم، وذكر (12.2%) من الطلبة أن الأفلام والمسلسلات الأجنبية هي المفضلة لديهم، تلاه (8.2%) من الطلبة الذين يفضلون الأفلام البوليسية وأفلام المغامرة، و(7.1%) من الطلبة يفضلون البرامج الرياضية، و(5.6%) برامج المنوعات، و(4.6%) عالم الحيوان، و(2%) الأفلام والمسلسلات العربية؛ لتأتي البرامج الثقافية في نهاية قائمة البرامج المفضلة من قبلهم حيث ذكر (1.5%) من الطلبة أنها البرامج المفضلة لديهم. وتدل هذه النتائج على أن نسبة كبيرة من الطلبة تستمع برؤية أفلام المصارعة الحرة ويحرصون على مشاهدتها، ولكن مشاهدة الطلبة لهذه الأفلام قد تأتي تلبية لاحتياجاتهم وشعورهم الداخلي وحسب استعدادهم النفسي، مما يؤكد أن المشاهدة تأتي لرغبة داخلية وأنّ للطلبة، في الأصل، استعداداً وميولاً للعنف قبل مشاهدة هذه البرامج.

وعند مقارنة النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، وجد أن الدراسات التي اهتمت بأنواع البرامج التي يشاهدها الطلبة والتي اتفقت معها الدراسة الحالية هي دراسة (عنبر، 2000)؛ وبذلك تكون الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، الذي يبين أنواع البرامج والأفلام والفقرات التلفزيونية المفضلة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية.

السؤال الرابع: ما أسباب الإعجاب بالأبطال والشخصيات التلفزيونية في الأفلام التي يشاهدها طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على أسباب إعجاب طلبة المرحلة الثانوية بالأبطال والشخصيات التلفزيونية في الأفلام التي يشاهدونها استطلعت آراءهم، وحسبت التكرارات والنسب المئوية لإجاباتهم، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): أسباب الإعجاب بالأبطال والشخصيات التلفزيونية لدى عينة البحث

الرقم	الاستجابات	استجابات عينة البحث	
		ت	ن%
.1	قوتهم الجسمانية	36	18.4
.2	ذكاؤهم في التهرب من الشرطة	27	13.8
.3	حسن مظهرهم	48	24.5
.4	قيامهم بأفعال خارقة	33	16.8
.5	زعامتهم لأشخاص آخرين	11	5.6
.6	جاذبيتهم	41	20.9

المجموع	196	100

كما يبين الجدول (6) أن السبب الذي يدعو (24%) من الطلبة إلى محبة الأبطال والشخصيات التلفزيونية هو حسن مظهرهم، وذكر (20.9%) منهم أنه لجاذبيتهم، وحدد (18.4%) قوتهم الجسمانية، و(16.8) قيامهم بأفعال خارقة، بينما حدد (13.8%) ذكاءهم في التهرب من الشرطة؛ لتأتي زعامتهم لأشخاص آخرين في نهاية الأسباب التي تدفع الطلبة إلى محبة الأبطال والشخصيات التلفزيونية بنسبة (5.6%)، ويدل هذا على ميول الطلبة وغاياتهم ودرجة تأثرهم ونعود لنؤكد أن المشاهدة تأتي لرغبة داخلية، وأن للطالب في الأصل استعداداً وميولاً للعنف قبل مشاهدة هذه البرامج.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = 0.05) في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس (ذكور إناث)؟

لدراسة الفروق بين إجابات الطلبة بحسب متغير الجنس حول العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية المشاهدين لبرامج التلفاز، تم حساب الفروق ودلالتها باستخدام (T-Test) للمقارنات الثنائية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7)، فتبين وجود فروق جوهرية ودالة عند مستوى دلالة 0.05، عند درجات حرية (194) وبمستوى ثقة 95% عند مجال العنف ضد الممتلكات بين الذكور والإناث لصالح عينة الإناث، حيث جاءت قيمة (P) أصغر من (0.05). وهذا يدل على أن العنف المدرسي عند المشاهدين لبرامج التلفاز يختلف بين الذكور والإناث وأن الإناث المشاهدات لبرامج التلفاز أكثر عنفاً من الذكور فيما يخص العنف ضد الممتلكات، كما يتبين عدم وجود فروق دالة عند كل المجالات الآتية (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف النفسي)؛ إذ جاءت قيمة (P) أكبر من (0.05). وهذا يؤكد أن أفراد عينة البحث المشاهدين لبرامج التلفاز يمارسون العنف المدرسي بغض النظر عن جنسهم في مدارس محافظ اللاذقية، وفي هذا إجابة عن السؤال الخاص بالفروق بين آراء الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية حول العنف المدرسي المشاهدين لبرامج التلفاز تبعاً لمتغير الجنس

أشكال العنف	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	مجال الثقة 95%		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
جسدي	ذكور	86	2.44	0.78	-0.708	0.48	-0289	0.136	غير دال
	إناث	110	2.52	0.73					
لفظي	ذكور	86	2.69	0.6	1.09	0.28	-0.084	0.292	غير دال
	إناث	110	2.58	0.71					
نفسي	ذكور	86	2.24	0.85	-1.408	0.16	-0.396	0.066	غير دال
	إناث	110	2.41	0.78					
ممتلكات	ذكور	86	2.23	0.84	-2.339	0.02	-0.510	-0.043	دال
	إناث	110	2.51	0.81					

السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = 0.05) في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى منطقة السكن (ريف، مدينة)؟

لدراسة الفروق بين إجابات الطلبة بحسب متغير مكان الإقامة حول العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية المشاهدين لبرامج التلفاز، تم حساب الفروق ودلالتها باستخدام (T-Test) للمقارنات الثنائية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية حول العنف المدرسي المشاهدين لبرامج التلفاز تبعاً لمتغير مكان الإقامة

أشكال العنف	مكان الإقامة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	مجال الثقة 95%		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
جسدي	ريف	81	2.46	0.74	-0.438	0.662	-0.262	0.167	غير دال
	مدينة	115	2.50	0.75					
لفظي	ريف	81	2.58	0.67	-0.837	0.404	-0.271	0.109	غير دال
	مدينة	115	2.66	0.66					
نفسي	ريف	81	2.10	0.86	-3.526	0.001	-0.632	-0.179	دال
	مدينة	115	2.50	0.74					
ممتلكات	ريف	81	2.36	0.84	-0.42	0.675	-0.289	0.187	غير دال
	مدينة	115	2.41	0.83					

يتبين من الجدول (8) وجود فروق جوهرية ودالة عند مستوى دلالة 0.05، عند درجات حرية (194) وبمستوى ثقة 95% عند مجال العنف النفسي بين الريف والمدينة لصالح عينة الطلبة من المدينة، حيث جاءت قيمة (P) أصغر من (0.05). وهذا يدل على أن العنف المدرسي عند المشاهدين لبرامج التلفاز يختلف حسب مكان الإقامة وأن طلبة المدينة المشاهدين لبرامج التلفاز أكثر عنفاً من الريف عند مجال العنف النفسي. في حين بينت النتائج عدم وجود فروق دالة عند كل المجالات الآتية (العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف ضد الممتلكات)، حيث جاءت قيمة (P) أكبر من (0.05 وهذا يؤكد أن أفراد عينة البحث المشاهدين لبرامج التلفاز يمارسون العنف المدرسي بغض النظر عن مكان إقامتهم في مدارس محافظ اللاذقية، وفي هذا إجابة عن السؤال الخاصة بالفروق بين آراء الطلبة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الاستنتاجات والتوصيات:

تناول البحث الحالي آراء عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية حول دور مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي، وتوصل البحث إلى نتائج يمكن أن تسهم إسهاماً بحثياً في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، كما قدم عدة توصيات ومقترحات على النحو الآتي:

1. وجود علاقة ارتباطيه متوسطة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية والعنف المدرسي لدى الطلبة المشاهدين لبرامج التلفاز في مدارس محافظة اللاذقية.
2. شيوع ظاهرة العنف المدرسي في مدارس محافظة اللاذقية وأن العنف اللفظي من أكثر أنوا ع العنف المدرسي شيوعاً؛ إذ بلغت نسبته (73%).

3. أن مشاهدة العنف وأفلام المصارعة الحرة ليست العامل الوحيد في العنف المدرسي، فوسائل الإعلام تؤثر في سلوك الطلبة من خلال تعزيزها لبعض السلوكيات الموجودة في الأصل لدى الطلبة. وإن تأثير مشاهدة أفلام العنف والجريمة يكون حسب استعداد الطلبة المشاهدين وميولهم، وأيضاً حسب الظروف الاجتماعية المحيطة بالطلبة.

4. عدم وجود فروق دالة في العنف المدرسي لدى الطلبة المشاهدين لبرامج التلفاز عند كل المجالات الآتية (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف النفسي) تبعاً لمتغير جنس الطالب. ووجودها عند مجال العنف ضد الممتلكات تبعاً لمتغير جنس الطالب لصالح عينة الإناث.

5. عدم وجود فروق دالة في العنف المدرسي لدى الطلبة المشاهدين لبرامج التلفاز عند كل المجالات الآتية (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف ضد الممتلكات) تبعاً لمتغير مكان الإقامة.ووجودها عند مجال العنف النفسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة لصالح طلبة المدينة.

وقدم البحث التوصيات والمقترحات الآتية:

تنظيم وزارة التربية والتعليم العديد من المحاضرات والندوات المتعلقة بالحد من العنف داخل المدارس، وطرق وأساليب التعامل مع الطلبة العدوانيين بشكل تربوي سليم. وتفعيل دور المرشدين التربويين والنفسيين داخل المدارس وتدريبهم وتأهيلهم بما يتلاءم مع التعامل مع طلبة المدارس وخصوصاً في المرحلة الثانوية، وضرورة إلمامهم بأهم المشكلات التي تواجه الطلبة وكيفية معالجتها وإضافة إلى البرامج العلاجية التي تعالج الاضطرابات لدى الطلبة. كما يوصي البحث بضرورة قيام الإدارة المدرسية بربط البيئة المدرسية بالبيئة المحلية، وحل جميع المشكلات والنزاعات التي تحدث داخل المدارس. وتوجيه الطلبة عند مشاهدة التلفاز إلى الموضوعات المفيدة، وتجنبهم الأفلام والمسلسلات ذات طابع العنف، والتي قد تؤدي إلى حدوث صدمات لديهم أو قيامهم بتقليد العنف التليفزيوني في الحياة الواقعية، إضافة إلى متابعة الوالدين لأطفالهم في مشاهدتهم التليفزيون وتشجيعهم على مشاهدة البرامج التليفزيونية المفيدة. كذلك أوصى البحث إلى ضرورة القيام بتثقيف المجتمع المحلي وتوعيته بمخاطر العدوان والعنف التليفزيوني. ومن خلال النتائج التي توصل إليها البحث والتوصيات التي قدمها تقترح الباحثة الدراسات الآتية التي يمكن تناولها والاهتمام بها؛ لأن موضوع العنف يحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة ومنها:

1. دراسة العلاقة بين التنشئة الأسرية والعنف المدرسي.
2. دراسة العوامل المدرسية المسؤولة عن المشاكل السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية في سورية.
3. دراسة حول أساليب تخفيف السلوك العدواني في المدارس الثانوية.

المراجع:

1. أحمد، سامية – *تلفزة العنف ودور الفضائيات في إيجاد حالة اللامبالاة إزاء مشاهد العنف*. موقع العربية نت. http://www.alarabiya.net/Articles/2006/08/30/27037.html - 37k. في (27-5-2010) ، 37ص
2. البشر، خالد بن سعود – *أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة*. ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2005م، ص 96.
3. بورديل، ازابيل– *تأثير العنف التلفازي في الأطفال*. ترجمة: عمار عضون، مجلة الثقافة العالمية، ع (55)، 11 سبتمبر، ص 101 . 128، 1994م، ص 359.
4. بينهيرو، باولو سيرجيو – *العنف ضد الأطفال*، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)، جنيف، ت: المجلس القومي للطفولة والتنمية، (2010/4/1)، 2006، ص 87. الموقع: www.unicef.org. استرجع في (25 – 9 – 2010)

5. الجميل، شوقي سامي– *مشاهدة العنف في بعض برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، 1988م، ص 205.

6. حلاق، بطرس – *تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية*. مجلة جامعة دمشق، مج 23، ع 2، 2007م، ص 141.

7. الخرعان، ناصر بن عبد الله – *أفلام الرسوم المتحركة والسلوك العدواني. دراسة مسحية على طلاب الصف السادس في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2003، ص 223.

8. الخوالدة ، محمد وصوالحة ، محمد – *العلاقة بين العمر الزمني وعدد الساعات التي يقضيها طلبة المدارس في مشاهدة برامج التليفزيون*. مجلة كلية التربية،ع 3، مصر، أسوان، 1989م، ص254.

9. دحلان، أحمد محمد عبد الهادي – *العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفزيون والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003 م، ص 223 .

10. الزعبير، إبراهيم عبد الله – *مستقبل الدور الإداري التربوي لمجالس التربية والتعليم السعودية في ضوء معايير إدارة الجودة التعليمية الشاملة: دراسة تحليلية استشرافية باستخدام أسلوب الحكم عن بُعد"دلفاي"*.رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2006م/ 1427هـ، 296 ص.

11. سعادة، خليل _ *الآثار النفسية للعنف في وسائل الإعلام على الأطفال والمراهقين*. مجلة المعرفة، ع 166، 2008، ص 6. الموقع: www.almarefh.org استرجع في (21 – 12 – 2010)

12. السيسي، محمود ومحمد، سلامة – *تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية*. المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية، جامعة القاهرة، في (1998/6/4)، الجزء الثالث، 1998م، ص 56.

13. الشريف، حمود بن هزاع – *تأثير أفلام العنف على الصغار والكبار*. عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس، جامعة الملك سعود، 2010م، ص 17. الموقع: www.ksu.edu.sa استرجع في (12– 7 – 2010).

14. الشريف، نبيل – *دور وسائل الإعلام في الحد من العنف ضد الأطفال*. 2009، ص 13. الموقع: http://www.amanjordan.org في (12– 7 – 2010).

15. عاقل، فاخر – أسس البحث في العلوم السلوكية. دار العلم للملايين، بيروت، 1979،ص 324.

16. عبد الرحمن، تسنيم – *الإعلام الأمريكي يعلم الأطفال العنف*. عالم الأسرة، 2007، ص5. الموقع: http://www.lahaonline.com/print,htm استرجع في (12– 7 – 2010).

17. عبد السلام، خالد – *سيكولوجيا الطفل العنيف وكيف نقيه تربويا*. جامعة عباس فرحات سطيف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 27 أبريل، 2008، ص 28. الموقع: www.hnafs.com استرجع في (29– 8 – 2010م).

18. عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن – *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر، عمان الأردن، 2004م، ص 424.

19. عثمان، عثمان أبو زيد – *وسائل الإعلام والعنف الأسري*. ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2010م، ص 167.

20. العدوي، أسامة محمد أحمد – دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين."رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، 2008م/ 1429هـ، 188 ص.

21. عنبر، سامي حسن – *العلاقة بين بعض البرامج التلفزيونية الفضائية (البث المباشر) وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا في جدة*.2000م، ص 22. الموقع: *http://nonviolence.fr.gd* استرجع في (2009/6/19).

22. غزوان، هادي – *ثقافة العنف المدرسي في العراق بين عهدين*. جريدة الصباح العراقية، ع (824)، العراق، 2006، ص 2.

23. فيلالي، سليمة – *علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر (باتنة)، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2005م، ص 198.

24. القوصي، عبد العزيز –*أسس الصحة النفسية*. ط9 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 1981، ص 378.

25. محجوب، وجيه – *أصول البحث العلمي ومناهجه*. عمان: دار الفكر، الأردن، 2005، ص 188.

26. المرابطي، عبد الرحيم _ *العنف المدرسي*. 30 ديسمبر 2005، ص 11. الموقع: http://www.doroob.com/?p=4709

27. الحموي، ربى –*تكريس العنف*. موقع نساء سورية. 2010م، ص 9. الموقع: www.nccm.org.eg.

28. النيرب، عبد الله محمد – *العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، 2008م/ 1429هـ، 160 ص.

29. الوصابي، عبد الكريم قاسم أحمد سعد – *أفلام الكرتون في التلفزيون اليمني*. دراسة تحليلية في القيم والعنف، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2006، ص 35.

30. BALDRY, ANNA. C -*Bullying in schools and exposure to domestic violenc.*, Child Abuse and Neglect v 27 no7 July 2003. p. 713-32.

31. FRAZIER, STACY, L. & OTHERS - *The Effect Of Television Violence & Early Harsh Discipline On Children's Social Cognition X Peer Directed Aggression.* , Paper Presented at The Biennial Meeting of The Society for Research in Child Development, (62nd Washington, Pc) ,1997, April 3 - 6.

32. KRCMAR, MARINA - *The Contribution of Family Communication Patterns to Children's Inter Pretations of Television Violence.* Journal of Broadcasting & Electronic Media, V42, N2,1998, P64-250.

33. PRIMAVERA, LOUIS - H. HERRON, WILLWAM. G.JAUIER, RAFAEL. A - *The Effect of Viewing Television Violence on Aggression.* International Journal Of Instructional Media, V23, N1,1996, P91-104.

34. WILLIAMS – EVANS. S.A. & MYERS, J. S.- *Adolescent violence*. . The ABNF Journal, p. 31- 34, , 2004. p.15

35. MARSHALL, JANE - *French schools 'more violent' than English.* The Times Educational Supplement no4420 Mar 16 2001. p. 16.